ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Lect. Imad Ibrahim Fazaa Al-Jumaili

Anbar Education Directorate

Email: mad963433@gmail.com

Keywords:

Social Anxiety , Childhood Trauma , Fifth ,Year Preparatory Students

CC BY

Article info

Article history:

Received 12.Oct.2025

Accepted 17.Dec.2025

Published 10.Febr.2026

The Relationship Between Social Anxiety and Childhood Trauma Among Fifth-Year Preparatory Students

A B S T R A C T

This study aims to investigate the relationship between social anxiety and childhood trauma among fifth-year preparatory students. The descriptive correlational approach was employed to analyze the association between these two variables. The research sample consisted of 150 male and female students from preparatory schools Anbar Fallujah education department Governorate. The researcher applied a Social Anxiety Scale (developed by the researcher), which comprises 30 items, along with the Childhood Trauma Scale (Bernisten et al., 2003), consisting of 28 items .The study findings indicate a significant correlation between social anxiety and childhood trauma among the sample, suggesting that early traumatic experiences contribute to heightened levels of social anxiety in students. Additionally, the results reveal statistically significant differences in responses to the Social Anxiety Scale based on gender, with females exhibiting higher levels of social anxiety compared to males. Furthermore, the study identified significant differences in responses to the Childhood Trauma Scale based on gender, showing that females have experienced higher levels of childhood trauma than their male counterparts

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss1.4801

القلق الاجتماعي وعلاقته بصدمات الطفولة لدى طلبة الخامس الإعدادي

م.عماد إبراهيم فزع الجميلي
مديرية تربية الأنبار ــ تربية الفلوجة

الخلاصة:

سعى هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل العلاقة بين المتغيرين. شملت عينة الدراسة ١٥٠ طالب وطالبة من المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الانبار قسم تربية الفلوجة، حيث تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي الذي أعده الباحث، ويتكون من ٣٠ فقرة، بالإضافة إلى اعتماد مقياس صدمات الطفولة (Bernisten et al., 2003)، والذي يتألف من ٢٨ فقرة. أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة لدى أفراد العينة، مما يشير إلى أن التعرض لصدمات الطفولة قد يسهم في ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث، مما قد يعكس تأثرهن الأكبر بالعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقلق الاجتماعي. إضافةً إلى ذلك، كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس صدمات الطفولة تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث، الأمر الذي يؤكد تعرضهن لمستويات أعلى من الصدمات الطفولية مقارنة بالذكور.

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي ، صدمات الطفولة ، الخامس الإعدادي .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

المقدمة:

الصدمة هي استجابة نفسية وعاطفية لحدث مؤلم أو مزعج جداً مر به الشخص. إنها رد فعل عاطفي تجاه مشاعر لم يستطع الدماغ معالجتها بعد تجربة صادمة. والحدث الصادم تجربة تسبب أذى جسدياً أو عاطفياً أو روحياً أو نفسياً، ونظراً لأن كل فرد يتفاعل بشكل مختلف مع التجارب، فلا يمكن تحديد الأحداث المحددة التي تؤدي إلى الصدمة ومن الصادمة المحتملة: أحداث مفاجئة مثل فقدان شخص عزيز، أو التورط في حادث، أو إصابة، أو اعتداء جنسي، وكذلك أحداث طويلة الأمد مثل التعرض للإيذاء المنزلي أو المرض تعتبر الصدمة المبكرة (التي تحدث بين عمر(٠ إلى ٦ سنوات) ضارة بشكل خاص، نظراً للمراحل النمائية الحرجة التي يمر بها الطفل خلال هذه الفترة. في هذا العمر، يكون الطفل في خضم مرحلة التطور والتعلم، وقد يؤدي الحدث الصادم إلى تعطيل هذه العملية، مما يؤثر سلباً على نموه. يُعد عدم اكتمال النمو وقابلية الطفل العالية للتأثر من الأسباب الرئيسية التي تجعله أكثر عرضة للصدمات مقارنة بالبالغين (Funck،2021,p. 3)

والقلق هو الخوف من المجهول وفقدان القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث مع تشويه وانحراف إدراكي للواقع وتضخيم السلبيات تجعل الفرد بحالة من عدم الأمان مما يجعله عاجزاً ومن ثم تعميم الفشل (حسين، ٢٠٢٣، ص ٣٨٢).

فالقلق ينشأ من عوامل نفسية ويعد جزءاً من الحياة اليومية لبعض الأفراد ومن أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً وقد تتحول إلى حلقة مفرغة تؤدي إلى تفاقم الأعراض وظهور آثاراً سلبية أخرى مكنزي، ٢٠١٣، ص ٩).

أولاً: مشكلة البحث_:

يتعرض بعض الأفراد في مرحلة الطفولة لتجارب صادمة قد تؤثر بشكل مباشر على صحتهم النفسية، وتنعكس لاحقاً على جوانب متعددة من حياتهم، منها مشاعر العجز، انخفاض الثقة بالنفس، وصعوبة التفاعل الاجتماعي. وقد تكون هذه الآثار قصيرة أو طويلة المدى، حسب طبيعة الصدمة واستجابة الفرد لها. فقد لاحظ الباحث انتشار القلق الاجتماعي بين طلبة الصف الخامس الإعدادي، وتأثيره السلبي على الأداء الأكاديمي والتفاعل داخل البيئة المدرسية. كما تبين وجود تجارب صادمة في الطفولة لدى بعض الطلبة الذين يعانون من هذا النوع من القلق، مما يثير تساؤلاً حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

وعليه ، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي؟

ثانياً أهمية البحث :

يُعد القلق الاجتماعي من الاضطرابات النفسية الشائعة، ويتراوح في شدته من خجل بسيط إلى خوف شديد يعيق الحياة اليومية. وقد يُصنف كاضطراب نفسي عندما يؤدي إلى ضعف وظيفي أو ضيق نفسي ملحوظ، مما يستدعي تدخلاً علاجياً (Madison et al., 2021, p.243). وتشير الدراسات إلى أن ما يقارب ٩٠% من الأفراد يعانون من درجات متفاوتة من هذا القلق في مرحلة ما من حياتهم.من جهة أخرى، تؤكد الأدبيات النفسية أن التعرض المبكر للأحداث الصادمة المحتملة (PTEs) يعطل مراحل حاسمة من النمو الطبيعي في الطفولة، ويزيد من احتمالية الإصابة بمشكلات نفسية لاحقة في مرحلة البلوغ، مثل الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات، والقلق (Zlontnick et al., 2008, p.163). كما أن بعض الناجين من هذه الصدمات قد يطورون صورة ذاتية زائفة أو يلجؤون إلى سلوكيات هروبية مثل تعاطي الكحول والمخدرات، نتيجة لفقدان الثقة بالذات والآخرين (Downey & Crummy, 2022).

وقد بيّنت دراسات حديثة أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يعتقدون بشكل موثوق أن سلوكهم الاجتماعي ناقص، مما يؤدي إلى ضعف في الأداء الاجتماعي وتجنب المواقف التفاعلية (Thompson, 2019, p.2).

تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من كونه يسهم في إثراء المعرفة النفسية والتربوية حول العلاقة بين صدمات الطفولة والقلق الاجتماعي، وهي علاقة لم تحظَ بعد بالقدر الكافي من الدراسة في البيئة العربية، وخصوصاً في مرحلة الصف الخامس الإعدادي. كما يساهم البحث في توسيع الفهم النظري لآثار التجارب الصادمة المبكرة على النمو النفسي والاجتماعي، ويعزز من الأدبيات التي تربط بين اضطرابات الطفولة والمراهقة، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر تخصصاً في هذا المجال.

تتجلى الأهمية العملية للبحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير برامج تدخل نفسي وتربوي موجهة لطلبة المرحلة الإعدادية، خاصة أولئك الذين تعرضوا لصدمات في الطفولة. كما يمكن أن تساعد النتائج في توعية الكوادر التعليمية والأسر بأهمية الكشف المبكر عن أعراض القلق الاجتماعي، وربطها بالتجارب السابقة للطلبة، مما يسهم في تحسين البيئة المدرسية والدعم النفسي المقدم لهم، وبالتالي تعزيز تحصيلهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي.

ثالثاً أهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على :

١. مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة البحث
٢. مستوى التعرض لصدمات الطفولة لدى عينة البحث
٣. العلاقة بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة لدى عينة البحث
٤. الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة البحث حسب الجنس (الذكور –الإناث)
٥. الفروق في مستوى صدمات الطفولة لدى عينة البحث حسب الجنس (الذكور –الإناث)

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥

الحدود المكانية: المدارس النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية الانبار –قسم تربية الفلوجة

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية الصف الخامس الاعدادي قسم تربية الفلوجة

الحدود الموضوعية: القلق الاجتماعي وعلاقته صدمات الطفولة

خامساً: تحديد المصطلحات:

القلق الاجتماعي:

حالة من الحرج وعد الارتياح والتجنب في العامل مع الآخرين وخوف من التقييم السلبي وخوف التحدث في الأماكن العامة أم الآخرين(الحنفي، ٢٠٢٢، ص ١٤٢)

ويُعرّف فورمارك القلق الاجتماعي بأنه "توقعات سلبية للتقييم السلبي في المواقف الاجتماعية غير المألوفة، وتظهر في صورة ارتباك، وغضب، وشعور بالإحراج، وخوف، وتجنّب" (Furmark, 2000, p. 8). كما يعرّفه باني وآخرون بأنه "خوف مستمر من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو الأدائية التي يتعرض فيها الشخص لأشخاص غير مألوفين أو لإمكانية تقييمهم من قبل الآخرين، حيث يخشى الفرد أن يتصرف بطريقة أو تظهر عليه أعراض القلق تكون محرجة ومهينة، مما قد يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، ويتسبب لاحقاً في الاكتئاب والميول الانتحارية" (Bani M. et al., 2014, p. 93)..

وقد تبنّى الباحث تعريف فورمارك (Furmark, 2000, p. 8) للقلق الاجتماعي تعريفاً نظرياً للبحث.

اجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القلق الاجتماعي

صدمات الطفولة :

فقد أشار برنستين وفينك إلى أنها تشمل ما يتعرض له الطفل من إساءات جسدية، جنسية، وانفعالية، وقد تكون هذه الصدمات فردية أو متعددة ومعقدة، وتشمل الاعتداءات اللفظية والجسدية، إضافة إلى الإهمال الجسدي (كالفشل في توفير الاحتياجات البدنية) والانفعالي (كغياب الدعم العاطفي) (Berstein & Fink, 1998). وقد تبنّى الباحث تعريف برنستين وفينك (١٩٩٨) (Berstein & Fink, 1998) لصدمات الطفولة تعريفاً نظرياً للبحث.

ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس صدمات الطفولة.

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

اولا:- خلفية نظرية:

القلق الاجتماعي

القلق الاجتماعي أو الخوف الاجتماعي هو حالة نفسية يتعرض لها الفرد في مواقف اجتماعية معينة، والتي تثير لديه مشاعر الهلع والخوف الزائد والغير معقول. وهذا يؤدي إلى تجنب الفرد لهذه المواقف، مما يؤثر سلباً على أنشطته العادية والأداء الدراسي والمهني والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الارتباك هو شكل من أشكال القلق الاجتماعي، والذي يظهر في المواقف التي يدركها الفرد على أنها تشكل تهديداً لهويته العامة. وهو حالة انفعالية يشعر فيها الفرد باضطراب في التفكير والسلوك، مما يؤدي إلى الشعور بالتردد والحياء. والتهديد لهويته الشخصية (محمود، ٢٠١٢، ص ١٧).

والقلق الاجتماعي يشمل الانزعاج والضيق الذي يشعر به الفرد في المواقف الاجتماعية. ويتضمن هذا الشعور بالانسحاب والنفور الاجتماعي. كما يشمل مجموعة من المظاهر المعرفية والسلوكية والانفعالية المترابطة والمصاحبة للعلاقات الاجتماعية، مثل الخوف من التقييم السلبي من الآخرين والخوف من التواصل معهم (Leary & Kowalski, 1995, p. 136).

والقلق الاجتماعي هو حالة نفسية تتميز بالخوف والتوتر الشديد في المواقف الاجتماعية، والتي تؤدي إلى ردود فعل سلبية لدى الفرد. وتتضمن هذه الحالة مجموعة من الجوانب المترابطة:

الأفكار السلبية والتشويه المعرفي للمواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى توقع التقييم السلبي من الآخرين

مشاعر الضيق والقلق والخوف في المواقف الاجتماعية، والتي تظهر على شكل أعراض فسيولوجية كاحمرار الوجه وسرعة ضربات القلب، سلوكيات التجنب والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وانخفاض التوكيدية والثقة بالنفس، انخفاض تقدير الذات، والأفكار السلبية عن الذات، واضطراب الأداء في المواقف الاجتماعية (Al-Naggar, Bobryshev & Al-Absi, 2013, pp. 1–2).

النظريات المفسرة للقلق الاجتماعي:

المدرسة السلوكية:

وفقاً للمنظور السلوكي، يُعد القلق الاجتماعي سلوكاً مكتسباً يتكون من خلال آلية التعلم الشرطي. إذ يتعلم الأفراد الاستجابات الانفعالية المختلفة، مثل الفرح أو الحزن أو الغضب، نتيجة لتكرار اقتران مثيرات محايدة بمثيرات طبيعية تثير تلك الانفعالات. ومع تكرار هذا الاقتران، يكتسب المثير المحايد القدرة على استحضار نفس الاستجابة الانفعالية. وبناءً عليه، فإن القلق الاجتماعي قد يتشكل لدى بعض الأفراد نتيجة لتجارب صادمة سابقة في مواقف اجتماعية، كالتعرض للسخرية أو الإيذاء من الآخرين، مما يؤدي إلى ربط تلك المواقف بمشاعر الخوف والقلق. وهذا يؤدي إلى تكوين ارتباط شرطي بين الخبرة الصدمية والمواقف الاجتماعية، مما يجعل الخوف صفة ملازمة للفرد في هذه المواقف، فيلجأ إلى الانسحاب والتجنب منها (Ollendick & King, 1990, p. 187).

النظرية الإنسانية:

وفقاً للاتجاه الإنساني، يُعزى نشوء القلق الاجتماعي إلى طبيعة الذات ودورها المحوري في تشكيل السلوك. إذ يسعى الفرد بطبيعته إلى تكوين صورة إيجابية عن ذاته أمام الآخرين، مدفوعاً برغبة داخلية في نيل القبول والاستحسان. إلا أن

انخفاض تقدير الذات، وما يصاحبه من شكوك حول القدرة على تحقيق هذا الانطباع الإيجابي، يدفع الفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية التي قد تثير لديه مشاعر الرفض أو عدم القبول. ويُعد هذا التجنب آلية دفاعية تهدف إلى حماية الذات من التعرض للنبذ أو النقد الاجتماعي. وبالتالي، فإن القلق الاجتماعي ينشأ من هذا الصراع الداخلي بين الرغبة في تكوين انطباع إيجابي والشك في القدرة على تحقيق ذلك، مما يدفع الفرد إلى التجنب والانسحاب من المواقف الاجتماعية (Leary, 2001, p. 220).

أسباب القلق الاجتماعي

هناك عاملين رئيسيين يلعبان دوراً في ظهور وتطور القلق الاجتماعي لدى الأفراد:

١. العوامل الوراثية والبيولوجية:

– تشير النظريات الوراثية والبيولوجية إلى أن بعض الأفراد يولدون وهم لديهم استعداد وراثي للقلق الاجتماعي أو الخجل.

– هذا الاستعداد الوراثي قد يتطور إلى مخاوف اجتماعية في مواقف الحياة الاجتماعية.

– كما أن وجود القلق الاجتماعي لدى الآباء قد يؤدي إلى ظهوره بين الأبناء.

٢. العوامل البيئية والأسرية:

– تلعب الخبرات والعوامل الأسرية دوراً مهماً في ظهور القلق الاجتماعي.

– حيث يتعلم الأفراد الكثير عن العلاقات الاجتماعية من خلال أسرهم.

– وبعض المخاوف الاجتماعية قد تكون مكتسبة من البيئة المحيطة.

– كما أن الخبرات الأسرية غير التوافقية والمعاملة الوالدية غير السوية قد تسهم في ظهور القلق الاجتماعي (الريامي، ٢٠١٠، ص ١٧).

صدمات الطفولة :

إن الصدمات التي يتعرض لها الأطفال لها عواقب وخيمة على ضحاياها وعلى المجتمع، ويشمل ذلك تجارب التعرض المباشر للصدمات أو مشاهدة الصدمة التي حدثت لصديق مقرب أو قريب. وتُعد حوادث السيارات، والتنمر، والإهمال، والعنف المنزلي، والإساءة الجنسية والجسدية من الأنواع الشائعة لصدمات الطفولة التي تؤدي إلى الضيق واضطراب ما بعد الصدمة وأعراض ضغوط ما بعد الصدمة. وإن التعرض لصدمة أو سلسلة من الأحداث الصارمة يُعد اضطراباً تنموياً ناتجاً عن البيئة، ويؤدي إلى تنشيط أجهزة الاستجابة للإجهاد البيولوجي للجسم، مما يؤدي إلى تأثيرات سلوكية وعاطفية تعمل على توجيه انتباه الفرد إلى حمايته من التهديدات، وتؤدي إلى ردود أفعال كالهروب أو القتال (Michael D. De et al., 2014, p. 285).

الطفل الداخلي هو تمثيل رمزي للتجارب والعواطف التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة، ويعكس الذكريات الإيجابية والمؤلمة على حد سواء. فعندما يحظى الطفل بالحب والحنان، ينمو الطفل الداخلي في بيئة آمنة ومتوازنة. أما في حال تعرضه للرفض، الهجر، أو الإهمال، فإن هذا الجزء الداخلي يظل مجروحاً، حاملاً آثاراً نفسية عميقة قد لا تختفي مع مرور الوقت، خاصة إذا لم يتم التعرف عليها ومعالجتها وتتجلى أبرز علامات الطفل الداخلي المجروح في ما يلي:

الخوف من الهجر: يعاني الأفراد الذين تعرضوا للرفض أو الإهمال في طفولتهم من خوف دائم من التخلي، مما يؤدي إلى سلوكيات ارتباط مفرطة أو صعوبة في تكوين علاقات عاطفية مستقرة.

انخفاض تقدير الذات: يؤدي غياب التقدير والقبول في مرحلة الطفولة إلى شعور بالنقص والدونية، حيث يشعر الفرد بأنه غير كافٍ أو غير جدير بالحب.

صعوبة وضع الحدود: نتيجة لتجاهل احتياجات الطفل، يتعلم الفرد إرضاء الآخرين على حساب ذاته، مما يجعله يجد صعوبة في قول "لا" أو في وضع حدود نفسية صحية.

سلوكيات التخريب الذاتي: يعمل الطفل الداخلي المجروح كناقد داخلي قاسٍ، مما يدفع الفرد إلى تدمير ذاته في لحظات النجاح أو السعادة، وكأنه لا يستحقها.

اضطرابات الصحة النفسية: غالباً ما تكون جذور القلق، الاكتئاب، واضطرابات التعلق مرتبطة بصدمات الطفولة غير المعالجة، والتي تؤدي إلى تكرار أنماط غير صحية في العلاقات الشخصية والمهنية. (Somer, 2017, p. 203).

النظريات المفسرة لصدمات الطفولة :

نظرية الاستعداد:

وفقاً لهذه النظرية، فإن الأطفال ذوي الخصائص السلوكية أو الفيزيولوجية أو الأنماط الداخلية أو الوراثية المختلفة، هم أكثر عرضة للتأثر السلبي من الضغوط البيئية، حيث تتفاعل نقاط ضعف هؤلاء الأطفال مع الصدمات التي يتعرضون لها، مما يزيد من خطر إصابتهم بالاضطرابات النفسية. أي أن الأطفال ذوو الخصائص الفردية المختلفة لديهم استعداد أكبر لتطوير اضطرابات نفسية عند تعرضهم للصدمات البيئية، مما يزيد من احتمالية إصابتهم بمشكلات نفسية (Fong et al., 2017, p. 2059).

نظرية التعلق:

نظرية التعلق التي طورها جون بولبي تفسر تأثير صدمات الطفولة على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل. ووفقاً لهذه النظرية، فإن الأطفال يحتاجون إلى تكوين علاقة آمنة ومستقرة لضمان نموهم النفسي السليم، وعلى علاقاتهم في المستقبل وقدرتهم على التعامل مع الضغوط. وقد أشار بولبي إلى أن التعلق ليس حاجة عاطفية فحسب، بل آلية بيولوجية لحماية الطفل وضمان بقائه (Bowlby, 1971).

تشكل نظريات تفسير صدمات الطفولة كلاً متكاملاً لمفهوم صدمة الطفولة، لذلك لا يتبنى الباحث نظرية معينة لتفسير صدمات الطفولة.

ثانياً: دراسات سابقة :

دراسات عربية

١- (محمد (٢٠١٩). القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات الانفعالي لدى عينة من مرضى القلق. دراسة ميدانية، مدينة الطائف، المملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية بينها العدد (١٢٠) ص٥٧٤-٦٠٩.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات الانفعالي لدى عينة من مرضى القلق الاجتماعي. شملت العينة (٦٠) فرداً، قُسِموا إلى مجموعتين: (٣٠) مريضاً بالقلق الاجتماعي من المترددين على

المستشفيات بمدينة الطائف، و(٣٠) فرداً من الأسوياء، تتراوح أعمارهم بين (١٧-٤٥) سنة، بمتوسط عمر (٢٧,٥٧) وانحراف معياري (٨,٨٥). تم جمع البيانات خلال الفترة الزمنية من يناير إلى يونيو ٢٠١٩. استُخدم المنهج الوصفي المقارن بين المجموعتين، مع تطبيق المقاييس التالية: مقياس القلق الاجتماعي. مقياس تقدير الذات. مقياس الثبات الانفعالي. لم تظهر علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والثبات الانفعالي. وُجدت علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي والثبات الانفعالي و لم تُظهر النتائج علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات

٢- (فاطمة الشهري:٢٠٢٢) القلق الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعات السعودية بعد جائحة كوفيد-١٩، ص١-٢٨، مجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية العدد الخمسون

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين القلق الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعات السعودية في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-١٩، مع التركيز على الفروق وفقاً للترتيب الولادي والمستوى الاقتصادي للأسرة. اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، حيث تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي واستبانة جودة الحياة الأسرية على عينة مكونة من ٤١٥ طالبة. كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والقلق الاجتماعي. كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعدي السعادة الانفعالية والتفاعل الأسري لصالح المولود الأوسط، بينما ارتبط ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة بتحسن جميع أبعاد جودة الحياة الأسرية. فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي، سجلت البنات البكر مستويات أعلى مقارنة بغيرهن، مع عدم وجود فروق تعزى للمستوى الاقتصادي. تبرز الدراسة أهمية تعزيز خدمات الإرشاد النفسي بالجامعات لمواجهة تداعيات الجائحة على الصحة النفسية

٣- (قاسم :٢٠٢٢) بعنوان "النموذج البنائي للعلاقات بين صدمات الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى انتشار صدمات الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب الجامعة. و تكونت عينة الدراسة من(٣١٦) طالباً من كلية التربية بجامعة سوهاج. وتم استخدام مقياس صدمات الطفولة من إعداد Bernstein وآخرون (٢٠٠٣)، ومقياس التحيز المعرفي من إعداد van der Gaag (2013)، ومقياس الاكتئاب لبيك الإصدار الثاني، ترجمة غريب (٢٠٠٠) أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من صدمات الطفولة ومستوى مرتفع من التحيز المعرفي ومستوى مرتفع من الأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة. كما توصلت الدراسة إلى أن صدمات الطفولة تتنبأ بالتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية .بالإضافة إلى ذلك، توصل الباحثان إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين صدمات الطفولة والأعراض الاكتئابية، مع وجود التحيز المعرفي كمتغير وسيط في هذه العلاقة.

دراسات اجنبية

(Somer:2017)صدمة الطفولة والقلق الاجتماعي والامتصاص والاعتماد على الخيال ، مساران محتملان يؤديان إلى أحلام اليقظة غير التكيفية

استكشفت الدراسة العلاقات بين صدمات الطفولة وامتصاص القلق الاجتماعي والاعتماد على الخيال مع أحلام اليقظة غير التكيفية (MD)، وهو إدمان سلوكي تم اكتشافه حديثاً يتضمن أحلام اليقظة الغامرة والخيالية الشاملة التي تخلق ضائقة واختلالاً وظيفياً. استناداً إلى استجابات (٣١٥) طالباً جامعياً، أظهرت بياناتنا أن MD ارتبط بشكل كبير بصدمات الطفولة والقلق الاجتماعي، مع أحجام تأثير معتدلة لكلا الترابطين. كما ارتبط MD بشكل كبير بالامتصاص وإدمان الخيال بأحجام تأثير كبيرة. بعد التحكم في العلاقات بين المتغيرات المستقلة، لم تعد صدمة الطفولة والقلق الاجتماعي

مرتبطين بشكل كبير بـ MD، مما يعني الوساطة. على الرغم من أن الامتصاص لم يتوسط العلاقة بين القلق الاجتماعي وMD، إلا أن نموذج الوساطة الخاص المقترح اقترح أن صدمة الطفولة والقلق الاجتماعي قد يكونان عوامل خطر مستقلة لـ MED وأن الإدمان على الخيال هو متغير وسيط مهم، يفسر ٦٥٪ من تباين MD.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تمكن الباحث من تحديد نقاط الضعف ونواحي القوة فقد اختلفت العينات ووسائل القياس والأهداف المراد تحقيقها فقد تناولت الدراسات القلق الاجتماعي والعلاقة مع متغيرات مختلفة وتناول النظريات المفسرة كما تناولت متغير صدمات الطفولة وارتباطها بمتغيرات عدة وأكدت معظم الدراسات أهمية تأثير صدمات الطفولة في مراحل البلوغ كما أرجعت القلق الاجتماعي إلى عوامل متعددة

ومعظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي

واختلفت الوسائل والأدوات المستخدمة للقياس نظراً لاختلاف أهداف الدراسات المتغيرات

واختلفت البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة لدى طلبة الخامس الإعدادي

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث وتحديد أهداف البحث والخطوات الإجرائية للبحث والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لحجم العينة والأسئلة الموضوعة لتحقيق أهداف البحث وتحليل النتائج

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث بهدف دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يُعد هذا المنهج من الأساليب البحثية التي تركز على تحليل طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد مدى قوتها واتجاهها، دون التدخل في ضبط أو تغيير المتغيرات المدروسة (سليمان، ٢٠٢٢، ص. ٩٨).

ثانياً مجتمع البحث:

هو جميع الإفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ويشمل مجتمع البحث طلبة الخامس الإعدادي في محافظة الأنبار –مديرية تربية الفلوجة للسنة الدراسية (٢٠٢٤–٢٠٢٥) البالغ عددهم (٥١٠٧) طالب وطالبة وكانت نسبة الذكور(٤٥). (٩%) ونسبة الإناث(٦٢,٢%) والعلمي (٨٢,٢%)والأدبي(١٧,٧%)كما في الجدول الآتي :

الجدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

التخصص		الجنس		
		ذكور	إناث	المجموع
	علمي	١٤٩٥	٢٧٠٤	٤١٩٩
	انساني	٤٣٤	٤٧٤	٩٠٨
المجموع الكلي		١٩٢٩	٣١٧٨	٥١٠٧

ثالثاً عينة البحث:

يُعد اختيار العينة خطوة أساسية في منهجية البحث العلمي، نظراً لكونها تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة وتعكس خصائصه بشكل يسمح بتعميم النتائج. وقد عُرفت العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث تُختار بطريقة منهجية لتمثيل عناصر المجتمع ككل (أبو حويج، ٢٠٠٢، ص. ٤٥).

في هذا البحث، اختار الباحث عينة مكونة من ١٥٠ طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي، تم اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس الإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمحافظة الأنبار – قسم تربية الفلوجة. وقد تم اختيار هذه المرحلة الدراسية تحديداً لعدة اعتبارات، أبرزها: أنها تمثل مرحلة حرجة في النمو النفسي والاجتماعي، حيث تبدأ ملامح الهوية الفردية بالتشكل. كما يتمتع طلبة هذه المرحلة بقدرة أعلى على التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم الشخصية.

تُظهر هذه الفئة تجاوبًا جيدًا مع أدوات القياس النفسي، مما يعزز من دقة النتائج وصدقها.

كما أن هذه المرحلة تشهد تفاعلات اجتماعية مكثفة، تجعلها مناسبة لدراسة القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة.

الجدول (٢) عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		
	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٦٠	٦٠	١٢٠
انساني	١٥	١٥	٣٠
المجموع الكلي	٧٥	٧٥	١٥٠

رابعاً أدوات البحث:

١. مقياس القلق الاجتماعي

أعد الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة تم إعداد مقياس للقلق الاجتماعي وفق تعريف فورمارك (Furmark, 2000) وأعد الباحث مقياس من ٣٠ فقرة مكون من ثلاث أبعاد رئيسية: الرهبة الاجتماعية (الخوف من التفاعل الاجتماعي): يتناول مدى الشعور بالخوف أو التوتر عند التعامل مع الآخرين.

تجنب المواقف الاجتماعية: يقيس ميل الفرد إلى تجنب المواقف التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً.

القلق الناتج عن التقييم السلبي: يركز على المخاوف المتعلقة برأي الآخرين وتأثير ذلك على ثقة الفرد بنفسه.

(الرهبة الاجتماعية ١–١٠فقرات –تجنب المواقف الاجتماعية ١١–٢٠ –القلق الناتج عن التقييم ٢١–٣٠) وتم التصحيح وفق التدرج الثلاثي(١–٢–٣) وتراوحت درجات المقياس بين (٣٠–٩٠درجة) وبلغ المتوسط الفرضي ٦٠

إعداد تعليمات المقياس

تم إعداد فقرات المقياس بصيغة موجزة وواضحة، بحيث تركز كل فقرة على فكرة واحدة دون غموض. كما تم توجيه تعليمات للمشاركين بضرورة الامتناع عن الكشف عن هوياتهم، وذلك بهدف الحد من التحيز المحتمل الناتج عن المحسوبية، وتجنب أي شعور بالإحراج. وقد صُمم المقياس خصيصًا لأغراض البحث العلمي، واحتوت التعليمات على إرشادات دقيقة حول كيفية استخدام ورقة الإجابة، بالإضافة إلى تقديم مثال توضيحي لتسهيل فهم آلية الإجابة.

وفي إطار التطبيق الاستطلاعي للمقياس، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا، وذلك بهدف التحقق من وضوح تعليمات المقياس، ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة. وقد أظهرت نتائج التطبيق أن جميع الفقرات والبدائل كانت مفهومة وواضحة من حيث المعنى والصياغة، كما تبين أن متوسط الوقت اللازم للإجابة على المقياس بلغ حوالي (٢٠) دقيقة.

الخصائص السيكو مترية لمقياس القلق الاجتماعي

الصدق والثبات :

للتأكد من الصدق والثبات كما يلي :

صدق الاتساق :

صدق الأداة يُقصد به مدى قدرة المقياس على قياس الظاهرة التي صُمم من أجلها بشكل دقيق. وقد اعتمد الباحث عدة أساليب للتحقق من صدق الأداة،

الصدق الظاهري، والذي يُستخدم لتقييم مدى ملاءمة الفقرات لموضوع القياس من حيث الشكل والمحتوى ولأجل ذلك، قام الباحث بعرض النسخة الأولية من المقياس، والتي تضمنت (٣٠) فقرة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، بهدف الحصول على آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الفقرات، وصلاحيتها، ومدى انسجامها مع الهدف من المقياس. وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بناءً عليها، لضمان تحقيق درجة مناسبة من الصدق الظاهري.

صدق الاتساق الداخلي:

يعتبر صدق الاتساق الداخلي من مقاييس الصدق إذ يقيس مدى تحقق الأهداف التي نسعى لتحقيقها ويبين مدى ارتباط كل فقرة من فقرات أداة البحث بالدرجة الكلية للمحور لفقرات مجتمعة كما في **الجدول رقم (٣):**

الجدول رقم (٣)

فقرات المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
.١	**٠,٧٢٤	دالة
.٢	**٠,٨٤١	دالة
.٣	**٠,٨٢١	دالة
.٤	**٠,٨٢١	دالة
.٥	**٠,٨٦٢	دالة
.٦	*٠,٧٨٥	دالة
.٧	**٠,٧٨١	دالة
.٨	**٠,٧٩٧	دالة
.٩	**٠,٧٩٢	دالة
.١٠	**٠,٧٩٣	دالة
.١١	*٠,٨٢٣	دالة
.١٢	**٠,٨٥٩	دالة
.١٣	**٠,٨٦٣	دالة
.١٤	**٠,٨٤٣	دالة
.١٥	**٠,٨٥٨	دالة
.١٦	**٠,٨٧٩	دالة
.١٧	**٠,٨٣٦	دالة
.١٨	**٠,٨٥٣	دالة
.١٩	**٠,٧٩٣	دالة
.٢٠	**٠,٨٨٣	دالة
.٢١	**٠,٨٥٩	دالة
.٢٢	**٠,٧٨٣	دالة
.٢٣	**٠,٨٥٧	دالة
.٢٤	**٠,٧٣٩	دالة
.٢٥	**٠,٨٦٥	دالة
.٢٦	**٠,٧٨٥	دالة
.٢٧	**٠,٨٦٥	دالة
.٢٨	**٠,٧٨٧	دالة
.٢٩	**٠,٧٦٢	دالة
.٣٠	**٠,٨٦٤	دالة

من الجدول السابق(٣) تبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميعها دالة معنوياً عند(٠,٠٥) مما يدل أن فقرات المقياس صادقة ومتسقة

وتم حساب معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية التي ينتمي إليها :

الجدول(٤) معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معاملات الارتباط	الدلالة
الرهبة الاجتماعية	**٠,٧٧٩	**دالة**
تجنب المواقف الاجتماعية	**٠,٨٨٥	**دالة**
القلق الناتج عن التقييم السلبي	**٠,٨٦٨	**دالة**

تبين من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط محاور المقياس دالة احصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة بنيوياً وداخلياً

يشير مفهوم الثبات إلى مدى الاتساق والتوافق في نتائج المقياس عند تطبيقه على نفس الأفراد في ظروف متشابهة، ويُعد المقياس ثابتًا إذا أظهر قدرة متسقة على قياس السمة المستهدفة لدى الفرد عبر الزمن.

وللتحقق من ثبات المقياس، استخدم الباحث طريقتين:

أ. طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest):

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من خارج العينة الأصلية، ثم أُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور خمسة عشر يومًا. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين وفقًا لمعامل بيرسون (٠,٧٥٩)، وهو ما يُعد مؤشرًا قويًا على ثبات المقياس.

ب. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

يُعد هذا المعامل من أكثر الأساليب شيوعًا لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ في هذا البحث (٠,٨٥١)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات الداخلي للمقياس.

٢. مقياس صدمات الطفولة (من إعداد الباحث) :

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تناولت متغير صدمات وتم تبني مقياس (Berstein &fink:1998) نسخة معربة النموذج القصير (CTQ_ S F) ترجمة شعاع أحمد دردوم ٢٠٢٤

وتكون من خمس، أبعاد وشمل المقياس (٢٨) فقرة وفق التدرج الثلاثي وقام الباحث بالتأكد من صدق وثبات المقياس كما يأتي:

الخصائص السيكومترية لمقياس صدمات الطفولة :

للتأكد من الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقاييس على العينة استطلاعية نفسها في المقياس السابق

الصدق الظاهري: بغرض التحقق من صلاحية الفقرات لوصف ما وضع لقياسه قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس وتم التقيد بآراء السادة المحكمين

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط

بين فقرات المقياس والدرجة التي تنتمي إليها وكانت النتائج كالتالي:

الجدول(٥) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

فقرات المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
.١	**٠,٧٩٤	دالة
.٢	**٠,٨١٦	دالة
.٣	**٠,٨٧١	دالة
.٤	**٠,٨١١	دالة
.٥	**٠,٨٦٣	دالة
.٦	*٠,٧٨١	دالة
.٧	**٠,٧٣١	دالة
.٨	**٠,٧٥٧	دالة
.٩	**٠,٧٩٨	دالة
.١٠	**٠,٧٧٣	دالة
.١١	*٠,٨٨٦	دالة
.١٢	**٠,٨٥٣	دالة
.١٣	**٠,٨٥٣	دالة
.١٤	**٠,٨٧٣	دالة
.١٥	**٠,٨٢٩	دالة
.١٦	**٠,٨٣٩	دالة
.١٧	**٠,٨٥٦	دالة
.١٨	**٠,٨٥٦	دالة
.١٩	**٠,٧٨٣	دالة
.٢٠	**٠,٨٨٣	دالة
.٢١	**٠,٨٥٩	دالة
.٢٢	**٠,٧٥٣	دالة
.٢٣	**٠,٨٥٧	دالة
.٢٤	**٠,٨٣٩	دالة
.٢٥	**٠,٨٦٥	دالة
.٢٦	**٠,٨٨٥	دالة
.٢٧	**٠,٨٦٥	دالة
.٢٨	**٠,٧٨٧	دالة

وتم حساب درجة ارتباط محاور المقياس مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجة فقرات مقياس صدمات الطفولة والدرجة الكلية :

المحاور	معاملات الارتباط	الدلالة
الاهمال الجسدي	**٠,٨٧٦**	**دالة**
الاهمال الانفعالي	**٠,٧٧٩**	**دالة**
الإساءة الجسدية	**٠,٨٣٢**	**دالة**
الاساءة الجنسية	**٠,٨٤٥**	**دالة**
الاساءة النفسية	**٠,٧٨١**	**دالة**

** دال عند ٠,٠١* دال عند ٠,٠٥

من الجدول السابق(٦) تبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين ٠,٧٨١-٠,٧٨٦) بمستوى دال احصائياً وبالتالي معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وكانت النتيجة

أن معامل الثبات لمقياس صدمات الطفولة (بلغ ٠,٧٦٣) وهو معامل ثبات مقبول

خامساً الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث: معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات- معامل الف كرونباخ لحساب الثبات —معاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين- واختبار الانحدار البسيط –الانحدار المتعدد

الفصل الرابع النتائج الإحصائية

النتائج المتعلقة بالهدف الأول : تعرف مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي. يوضح الجدول (٧) النتائج الإحصائية المتعلقة بذلك:

الجدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي

القلق الاجتماعي	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
الكل	**٣٠**	**١٥٠**	**٢**	**٢,٥٦**	**٠,٢٤٧**	**٢٨,١٧٢**

يتضح من الجدول (٧) في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بلغ (٢,٥٦)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٢)، مما يعكس وجود مستوى مرتفع من القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة، بدلالة قيمة t المرتفعة .

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني : التعرف على مستوى صدمات الطفولة لدى عينة البحث، تم تحليل استجابات الطلبة على مقياس صدمات الطفولة من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو موضح في الجدول (٨):

الجدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس صدمات الطفولة

	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المستوى
صدمات الطفولة	٢٨	١٥٠	٢	٢,٦٤	٠,١٠٢	٧٦,٤٦٢	مرتفع

من الجدول (٨) تُظهر النتائج أن المتوسط الحسابي (٢,٦٤) يفوق المتوسط الفرضي (٢)، مما يدل على أن أفراد العينة يعانون من مستوى مرتفع من صدمات الطفولة، وهو ما تؤكده قيمة t المرتفعة.

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث : الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة، للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متغيري القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول (٩):

الجدول (٩) معامل الارتباط بيرسون بين صدمات الطفولة والقلق الاجتماعي

القلق الاجتماعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
صدمات الطفولة	٠,٢٠٩	دالة

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة، مما يعني أن ارتفاع مستوى الصدمات يرتبط بزيادة مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي حسب الجنس (الذكور – الإناث):

تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين الذكور والإناث في درجات القلق الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول (١٠):

الجدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس القلق الاجتماعي

المقياس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	القيمة الاحتمالية
	الذكور	٧٥	٢,٤٢	٠,٢١٠	١٤٨	٧,٧١٠	غير دالة
	الإناث	٧٥	٢,٦٨	٠,١٩٨			

تُظهر النتائج أن قيمة t المحسوبة (٧,٧١٠) تفوق القيمة الجدولية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي بين الجنسين، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة الخامس الاعدادي على مقياس صدمات الطفولة حسب الجنس (الذكور – الإناث):

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صدمات الطفولة بين الذكور والإناث، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (١١):

الجدول (١١): الفروق بين متوسطات درجات صدمات الطفولة حسب الجنس

العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
٧٥	أناث	٢,٦٦	٠,١٠٨	١,٩٩٩	دالة
٧٥	ذكور	٢,٦٢	٠٨٩٥		

من الجدول السابق(١١) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صدمات الطفولة بين الذكور والإناث، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، مما يعني أن الإناث في العينة أظهرن مستويات أعلى من التعرض لصدمات الطفولة مقارنة بالذكور

تفسير النتائج والاستنتاجات:

أظهرت نتائج تحليل السؤال الأول ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الخامس الإعدادي يمكن تفسيره من قبل الباحث بعدة عوامل، منها: الضغوط الأكاديمية: هذه المرحلة الدراسية تُعتبر حاسمة في تحديد مستقبل الطلبة، مما يزيد من التوتر والقلق يمر الطلبة في هذه المرحلة بتغيرات جسدية ونفسية تؤثر على ثقتهم بأنفسهم وتزيد من حساسيتهم تجاه نظرة الآخرين لهم لديهم قد يواجه الطلبة صعوبة في بناء علاقات اجتماعية بسبب الخوف من التقييم السلبي أو التعرض للتنمر وهذا يتفق مع نتائج (محمد ، ٢٠١٩) التي تناولت القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات الانفعالي لدى عينة من مرضى القلق

أظهرت نتائج تحليل السؤال الثاني وجود مستوى مرتفع من صدمات الطفولة لدى عينة البحث ويفسر الباحث ذلك الارتفاع بعوامل كالبيئة الأسرية غير المستقرة: مثل التعرض للعنف الأسري أو الإهمال العاطفي، مما يترك أثراً نفسياً طويل الأمد مثل فقدان أحد الوالدين أو التعرض لحوادث مؤلمة، مما يؤثر على النمو النفسي للطفل والتجارب السلبية في المدرسة: مثل التنمر أو الفشل الدراسي، مما يعزز الشعور بعدم الأمان فاطمة الشهري:٢٠٢٢) القلق الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعات السعودية بعد جائحة كوفيد-١٩

أظهرت نتائج تحليل العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة وجود ارتباط موجب ودال ارتباط قوي بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة، حيث تؤثر الصدمات المبكرة على تطور الشخصية والاستجابة للمواقف الاجتماعية والتأثير العصبي والنفسي فالصدمات الطفولية تؤدي إلى تغيرات في الدماغ تؤثر على قدرة الفرد على التعامل مع التوتر والقلق

كما أن الأطفال الذين تعرضوا لصدمات قد يطورون خوفاً من التفاعل الاجتماعي بسبب تجاربهم السلبية السابقة كما الأفراد الذين عانوا من صدمات الطفولة يكونون أكثر عرضة للقلق الاجتماعي بسبب خوفهم من الرفض أو الإحراج وهذه النتائج تتطابق مع دراسة فاطمة الشهري:٢٠٢٢) القلق الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعات السعودية بعد جائحة كوفيد-١٩ (قاسم :٢٠٢٢) بعنوان "النموذج البنائي للعلاقات بين صدمات الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الإكتئابية لدى طلاب الجامعة

أظهرت نتائج تحليل الفروق حسب الجنس لصالح الإناث في متغير القلق الاجتماعي ويفسر الباحث ذلك بالتنشئة الاجتماعية حيث تميل الفتيات إلى أن يكنّ أكثر حساسية تجاه التقييم الاجتماعي و بعض المجتمعات تفرض معايير

اجتماعية صارمة على الإناث، مما يزيد من القلق الاجتماعي لديهن كما أن العوامل الهرمونية قد تلعب دوراً في زيادة القلق الاجتماعي لدى الإناث.

وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التعرض لصدمات الطفولة لدى عينة البحث حسب الجنس لصالح الإناث إذ أن الإناث قد يكنّ أكثر عرضة للصدمات العاطفية والنفسية، بينما الذكور قد يواجهون صدمات جسدية بشكل أكبر

التوصيات:

- على وزارة التربية توفير برامج دعم نفسي للطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي بسبب صدمات الطفولة.
- ان تعمل وزارة التربية على تصميم برامج علاجية وقائية تساعد الطلبة على تجاوز آثار الصدمات النفسية.
- تنظيم ورش عمل للمعلمين وأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي.
- تشجيع الباحثين على دراسة تأثير العوامل البيئية والاجتماعية على العلاقة بين القلق الاجتماعي وصدمات الطفولة.
- ان تقوم وزارة التربية بتعديل المناهج الدراسية وإدراج مواد تعليمية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة.

المقترحات

- دور الدعم الأسري في تخفيف آثار القلق الاجتماعي لدى الطلبة .
- العلاقة بين القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية .
- تأثير الصدمات النفسية في الطفولة على تكوين الشخصية في مرحلة المراهقة
- فاعلية البرامج العلاجية في الحد من القلق الاجتماعي لدى الطلبة .
- دور الأنشطة المدرسية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية

- حسين، ميثم فالح(٢٠٢٣) **تعرض الجمهور للأخبار والأزمات الاقتصادية في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقلق نحو المستقبل** ،مجلة لارك ،المجلد ٥٠العدد١ ص٣٧٧
- الريامي ، سعود بن حارب بن محمد (٢٠١٠)**فاعلية برنامج ارشاد جمعي في خفض القلق الاجتماعي لدى المعاقين جسمياً في سلطنة عمان** ، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب، ماجستير
- قاسم نعمات (٢٠٢٢)**بعنوان "النموذج البنائي للعلاقات بين صدمات الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة"**، والتي نشرت في مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد ٣٧، العدد ١، ص ١-٧٨،
- محمد ، رباب عبد الفتاح أبو الليل. (٢٠١٩). **القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات الانفعالي لدى عينة من مرضى القلق. دراسة ميدانية**، مدينة الطائف، المملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية بينها العدد (١٢٠)ص٥٧٤-٦٠٩. .
- محمود،هويدة حنفي (٢٠١٢)**القلق الاجتماعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المقيمين وغير المقيمين بالمدن الجامعية من طلاب جامعة الاسكندرية** ،المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد مج٢٢ العدد٧٥
- مكنزي، كوام (٢٠١٣) **القلق ونوبات الذعر ترجمة هلا أمان الدين** ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
- دردوم،شعاع أحمد(٢٠٢٤) **تعريب وتقنين استبيان صدمات الطفولة –النموذج القصير(SF-CTO) على عينة من البالغين بالمملكة العربية السعودية**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد١٥١

المراجع الأجنبية:

- Leary& Kowalski ,R(1995)the interaction anxiousness social scale .construct and criterion_ related validity .journal of personality Assessment , vol61 (136_140)
- Downey, C., & Crummy, A. (2022). The impact of childhood trauma on children's wellbeing and adult behavior. Journal of Trauma & Dissociation, 6, 100237.
- Bowlby, J. (1971). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment. Penguin Books. (Originally published 1969 by The Hogarth Press and The Institute of Psycho-Analysis)Bani Mustafa, R., Hamdan-Mansour, A. M., Hijazeen, J. K., Abed, H. S., Abdallah, F. W., Abu El Haija, H. M., & Omari, H. (2014). Social phobia among university students in Jordan. Life Science Journal, 11(2), 93-98
- Furmark, T. (2000). Social Phobia- from Epidemiology to Brain Function. Acta Universitatis Upsaliensis, Comprehensive Dissertations from The Faculty of Social Sciences97 .
- Madison, A., Vasey, M., Emery, C. F., & Kiecolt-Glaser, J. K. (2021). Social anxiety symptoms, heart rate variability, and vocal emotion recognition in women: Evidence for parasympathetically-mediated positivity bias. Anxiety, Stress, & Coping, 34(3), 243–257.
- Funck, W. (2021/22) Childhood traumas: How can a childhood trauma affect your life as an adult? Unpublished manuscript. Directed by Kremer, P1-24., 2CB.
- Thompson, T., Van Zalk, N., Marshall, C., Sargeant, M., & Stubbs, B. (2019). Social anxiety increases visible anxiety signs during social encounters but does not impair performance. BMC Psychology, 7(24).
- Michael D.De Bellis.MD and Abigail Zisk A.B(2014)The biological effects of child hood trauma child adolescent psychiatry cline N AmApril23(2)p185-222
- AL- Naggar, R., Bobryshev, Y., & AL Absi, M. (2013). Perfectionism and Social Anxiety among University Students in Malaysia. Journal of Psychiatry, 14, (1), 1-8.
- Furmark, T. (2000). Social Phobia- from Epidemiology to Brain Function. Act Universities Up saliences, Comprehensive Dissertations from The Faculty of Social Sciences97.
- Ollendick, T., & King, N.(1990). School Phobia and Separation Anxiety

- leary, M. (2001). Shyness and the Self: Intentional, Motivational, and Cognitive Self – Processes in Social Anxiety and Inhibition.
- Fong ,M,c Measelle,J ConradtE&Ablow.J.C(2007)Links between early baseline cortisol .attachment classification between early baseline cortisol, attachment classification and problem behavior A Test of differential susceptibility versus diathesis stress. Infant behavior and development 46 258_168
- Bernstein, D. P., Ahluvalia, T., Pogge, D., & Handelsman, L. (1997).
- Validity of the Childhood Trauma Questionnaire in an adolescent psychiatric population. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 36(3), 340-348
- Bernstein, D. P., Fink, L., Handelsman, L., Foote, J., Lovejoy, M.,Wenzel, K., & Ruggiero, J. (1994). Initial reliability and validity of a new retrospective measure of child abuseand neglect. The American journal of psychiatry,٨)١٥١),1132–1136.
- Somer E&Herscu (:2017),childhood Trauma,social anxiety, absorption and fantasy dependence, two potential mediated pathways to Maladaptive daydreaming . Journal of addictive behaviors therapy & rehabilitiation.January6:3
- Zlotnick,C,Johnson,J,Kohn,R.Vicente,B,Rioseco,P,&Saldivia.S(2008),Chigdhood trauma, trauma in adultgood,and psychiatric diagnoses:Results from acommunity sample Comprehensive psychiatry.49(2)p163-169